فرش حروف سورة البقرة
(دراسة توجيهية تحللية) من طريق الشاطبية

د.بد رالدين عبد الكريم*

المقدمة :

توطئة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على المبعوث بالهدى والنور المبين محمد بن عبد الله صلوات ربي وتسليماته عليه أفصح العرب وأحسنها بلاغة ولهجة ، بين للناس ما نزل إليهم من الذكر الحكيم ، وكان مما بينه اختلاف القراءات واللهجات توسعةً وتيسيراً للأمة في تلاوة القرآن الكريم فقد أمر نبيه ﷺ بأن يقرئ كل أمة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقرأ (عتى حين) يريد (حتى) هكذا يلفظ بها ويستعملها والأسدي يقرأ (تِعلمون، و تِعلم و تِسود، و ألم إعهد إليكم) والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز والآخر يقرأ (قيل لهم و غيض الماء) بإشمام الضم مع الكسر و(بضاعتنا ردت) بإشمام الكسر مع الضم و (مالك لا تأمنا) بإشمام الضم مع الإدغام، وهذا يقرأ (عليهم و فيهم) بالضم والآخر يقرأ (عليهمو و منهمو) بالصلة وهذا يقرأ (قد أفلح. و قل أوحي . وخلوا إلى) بالنقل والآخر يقرأ (موسى، وعيسى، و دنيا) بالإمالة وغيره يلطف وهذا يقرأ (خبيراً و بصيراً) بالترقيق والآخر يقرأ (الصلوة، و الطلاق) بالتفخيم إلى غير ذلك، قال ابن قتيبة [١]: " ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة

---

* استاذ مشارك بجامعة ام القري بمكة المكرمة

وتذليل للسان وقطع للعادة ؛ فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين " [٢]؛ ومن هنا تتضح أهمية هذا الموضوع لكونه يبحث في بيان اختلاف القراءات والروايات وتوجيهها من حيث الإعراب واللغة والتفسير ، هذا بالإضافة إلى أنه خص بالدراسة والبحث سورةً من أعظم سور القرآن وأطولها وقد اشتملت على العديد من المعاني التفسيرية واللغوية والصرفية تبعاً لاختلاف القراءات وتعددها ونظراً لهذه الأهمية العلمية أوضحت أهداف دراسة الموضوع في الآتي :

١.بيان اختلاف القراء والرواة في الكلمات القرآنية غير المطردة في سورة البقرة .

٢.توجيه بعض هذه الاختلافات من حيث اللغة والإعراب والتفسير.

٣.بيان أهمية علم القراءات وتوجيهها في تفسير القرآن الكريم.

٢. منهج البحث : استخدمت في كتابة هذا الموضوع، منهج البحث ،الوصفي التحليلي تمشياً مع طبيعة البحث التي تطلب الوصف والتحليل والانتقال من مرحلة إلى مرحلة وفق المناهج البحثية المعتمدة.

تمهيد :

١. تعريف الفرش :

٢. مسائل البحث :

١. اختلافهم في " وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ "

٢. اختلافهم في "يكذبون " من قوله تعالى " وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ"(١٠)

٣. اختلافهم في" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ "(١١)

٤. اختلافهم في قوله " وهو بكل شيء عليم"(٢٩)

٥. اختلافهم في " فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ"(٣٦)

٦. اختلافهم في " فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ " (٣٧)

٧. اختلافهم في قوله تعالى " وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ "(٤٨)

٨. اختلافهم في " وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً " (٥١)

٩. اختلافهم في" فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ"

١٠. اختلافهم في " نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ " (٥٨)

١١. اختلافهم في "وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ " (٦١)

١٢. اختلافهم في " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ "(٦٢)

١٣. اختلافهم في قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً "(٦٧)

١٤. اختلافهم في "وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " (٧٤)

١٥. اختلافهم في "وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ " (٨١)

١٦. اختلافهم في " لاَ تَعْبُدُونَ " من قوله تعالى " لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ "(٨٣)

١٧. اختلافهم في "وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً " (٨٣)

١٨. اختلافهم في " تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " (٨٥)

١٩. اختلافهم في " وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى " (٨٥)

٢٠. اختلافهم في "الْقُدُسِ" من قوله عز وجل" وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ" (٨٧).

٢١. اختلافهم في" يُنَزِّلُ" من قوله عز وجل " أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أنَزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَن يُنَزِّلُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ" (٩٠)

٢٢. اختلافهم في قوله تعالي " وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ " (١٠٢)

٢٣.اختلافهم في جبريل ميكال من قوله عز وجل " مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ" (٩٧)

٢٤.اختلافهم في قوله تعالي " وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ " (١١٦)

٢٥.اختلافهم في قوله تعالي " بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ " (١١٧)

٢٦.اختلافهم في قوله تعالي ".....إِبْرَاهِيمَ ...."(١٣٠)

٢٧.اختلافهم في قوله تعالي "وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ " (١٣٢)

تعريف الفرش :

والفرش : من فاتحة الكتاب ، إلى المعوذتين والفرش: مصدرُ فَرَش يَفْرُشُ ، وفَرَشْتُ الفِراش: بَسَطْتُهُ وفرشته فلانا بمعنى: فَرَشْتُ له، وفرشْتُهُ أَمْري: بَسَطْته كلَّه له وفرش الحروف :بسطها وهي القراءة ،وسمي الكلام على كل حرف في موضع على ترتيب السور لانتشاره فكأنه انفرش إذ كانت الأصول حكم الواحد ينسحب على الجميع وهذا بحسب الغالب إذ يجئ في الفرش مطرداً نحو قراءة "مالك " بإثبات الألف وطرحها وفي الأصول غير مطرد نحو ياءات الإضافة والزوائد [٣].

١. اختلافهم في " وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم "(٩)

الخلاف :

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو" وَمَا يَخْدَعُونَ "بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال والباقون بفتح الياء وإسكان الخاء بلا ألف وفتح الدال ، وخلاف القراء إنما هو في الموضع الثاني المقيد بقوله تعالى " وَمَا " وأما الموضع الأول وهو " يُخَادِعُونَ اللّهَ "فاتفقوا على قراءته كقراءة نافع ومن معه في الموضع الثاني[٤].

الشاهد من نظم الشاطبية :

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ[٥]

الشرح : أخبر أن المشار إليهم بالذال وهم (ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي يقرؤون " وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم "بإسكان الخاء بين فتحتي الياء والدال .

التوجيه :

الحجة لمن قرأ (بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال) أنه عطف لفظ الثاني على لفظ الأول ليشاكل بين اللفظين من المخادعة واحتج أبو عمرو بأن قال : إن الرجل يخادع نفسه ولا يخدعها [٦]. والحجة لمن قرأ " وَمَا يَخْدَعُونَ " (بإسكان الخاء بين فتحتي الياء والدال) أن فاعل لا يأتي في الكلام الا من فاعلين يتساويان في الفعل كقولك : قاتلت فلاناً وضاربته. والمعنى بينهما قريب ألا ترى الى قوله تعالى " قَاتَلَهُمُ اللَّهُ "؟ ـ (التوبة: ٣٠ ، والمنافقون:٤) ـ أي قتلهم ، فكذلك يخادعون بمعنى يخدعون[٧] ؛ وقيلَ : معناهُ : يخادعونَ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كقوله تعالى: " فَلَمَّآ آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ " (الزخرف:٥٥)، أي آسفوا نبيَّنَا . وقَوْلُهُ تَعَالَى: " إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ " (الفتح: ١٠) فعلى هذا من خادعه فقد خادع الله. وقَوْلُهُ تَعَالَى: " الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ " (الأحزاب : ٥٧) أي أولياءَ الله؛ لأنَّ اللهَ تعالى لا يؤذَى ولا يُخادَع [٨]. فإن قيلَ: ما وجهُ مخادعتِهم اللهَ ؛ وهو لا يَخفى عليه شيء؟ وما وجهُ مخادعةِ المؤمنين ومخادعةِ أنفسهم ؟ قيل: المخادعةُ الإخفاءُ، يقال: انخدعَتِ الضَّبيةُ في جُحرها . واللهُ تعالى لا يخادَع في الحقيقة، ولكن أطلقَ عليه اسمُ المخادعةِ لَمَّا فعلُوا فعلَ المخادِعين. ولو كان يصحُّ لَهم خِداعُهم لقالَ: يَخْدَعُونَ اللهَ. وإلا فمعناهُ ـ كما تقدم ـ: يخادعونَ رسولَ اللهِ. وأما مخادعةُ المؤمنينَ، فإظهارُهم لَهم الإسلامَ تُقْيَةً؛ وقِيْلَ: إظهارُ

الإسلامِ لَهم ليكرِمُوهم ويبجِّلوهم. وَقِيْلَ: أظهَروا لَهم ذلك لِيُفْشُوا إليهم سرَّهُم فينقلوهُ إلى أعدائهم. وأمَّا مخادعةُ أنفُسِهم فضررُ ذلك عليهم . قَالَ اللهُ تَعَالَى: " وَمَا يَخْدَعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُم "؛ لأنَّ وبالَ الخداعِ عائدٌ إلى أنفسهم فكأنَّهم في الحقيقة إنَّما يخدعونَ أنفسهم [٩]. وسمّي المُنَافِق مُنَافِقاً ؛ أخذاً من: نَافِقَاء اليَرْبُوع؛ وهي جُحْره؛ فإنه يَجْعَلُ له بَابَيْن، يَدْخُلُ من أحدهما ويَخْرُجُ من الآخَر؛ وكذلك المُنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه؛ إذ يَدْخُل مع المؤمنين بقوله:" أنا مُؤمِنٌ "،(ويدخل مع الكَافِر بقوله : أنا كَافِر)، والله مُجَازِيهمْ بالعِقَاب على خِدَاعِهم. قال ابن عبّاس: إنهمَ يُعْطَوْن نوراً يَوْمَ القِيَامَة كالمؤمنين، فيَمْضِي المُؤمنُون بنورهم على الصِّراطِ ، ويُطْفَأ نور المُنَافقين، يدلُ عليه قوله:" مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الّذي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمّآ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاّ يُبْصِرُونَ " (البقرة : ١٧) [١٠].

٢. اختلافهم في " يكذبون" من قوله تعالى" فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ "(البقرة : ١٠)

الخلاف: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر" بما كانوا يُكَذِّبونَ " بتشديد الذال وضم الياء .وقرأ عاصم، وحمزة ، والكسائي يكذبون خفيفة بفتح الياء وتخفيف الذال[١١].

الشاهد من نظم الشاطبية :

وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ... بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ[١٢]

المعنى: عني بالتخفيف إسكان الكاف وإذهاب ثقل الذال ، والباقون ثقلوا موضع تخفيف هؤلاء فلزم تحريك الكاف وإن لم يتعرض له إذ لا يمكن تثقيل الذال إلا بفتح الكاف وضم الياء [١٣].

التوجيه :

الحجة لمن شدد أن ذلك تردد منهم الى النبي ﷺ مرة بعد أخرى فيما جاء

به؛والحجة لمن خفف أنه أراد بما كانوا يكذبون عليك بأنك ساحر وأنك مجنون، والقراءتان ظاهرتان فإن المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القرآن بأنهم كاذبون في مواضع كثيرة ومع أنهم كاذبون هم يكذبون لأن الله تعالى وصفهم بقوله" وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ "(البقرة :٨)، ومن لم يكن مصدقاً فهو مكذب ولا خلاف في تخفيف " بِمَا أَخْلَفُواْ اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ " (التوبة:٧٧)، كما أنه لا خلاف في تثقيل قوله تعالى "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ " (الانشقاق :٢٢) (١٤)

٣. اختلافهم في" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ " (البقرة:١١) ،" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء" (البقرة:١٣)

الخلاف :

قرأ الكسائي وهشام بإشمام كسر القاف من (قيل) حيث وقع نحو " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ " (البقرة :١١) والغين من " وَغِيضَ الْمَاء " (هود: ٤٤) والجيم من" وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء " (الزمر:٦٩) ،"وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ " (الفجر:٢٣) ووافق ابن ذكوان الكسائي وهشاماً في إشمام كسر الحاء من "وَحِيلَ" من قوله تعالى" وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ " (سبأ :٥٤) ، والسين من " وَسِيقَ الذين" في موضعين في (الزمر:٧١ و٧٣) ووافقهم نافع في إشمام السين من"سِيءَ بِهِمْ" في (هود:٧٧) و(العنكبوت: ٣٣) و"سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا " (الملك:٢٧) والمراد بالإشمام هو: أن تنحو بالكسرة نحو الضمة وبالياء نحو الواو فهي منزلة بين الياء والواو وبين الكسرة والضمة ؛ كما قال الداني(١٥): " فحقّه أن يُنحى بكسرة فاء الفعل المنقولة من عينه نحو الضمة كما يُنحى بالفتحة من قوله (من النار) و(من نهار)والباقون على إخلاص الكسر(١٦) .

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا... لَدىكَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْـمُلاَ(١٧)وَحِيلَ

بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَــمَا رَسَا... وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ راوِيهِ أَنْبَلاَ [١٨]المعنى: أراد ما تقدم من قوله "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ "،" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء" (البقرة :١٣) وما جاء من لفظ قيل فهو فعل ماض(وغيض الماء–وجيء بالنبيين–وجيء يومئذ–وحيل بينهم–وسيق الذين)، موضعان في آخر الزمر (وسيء بهم)، في هود والعنكبوت (وسيئت وجوه الذين كفروا) والمراد بالإشمام في هذه الأفعال: أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم ؛ لأن هذه الأوائل وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال ما لم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما يستحقه وهو لغة للعرب فاشية وأبقوا شيئاً من الكسر تنبيهاً على ما استحقته هذه الأفعال من الاعتلال ولهذا قال لتكملا، أي لتكمل الدلالة على الأمرين، ومنهم من قال: حقيقته أن تضم الأوائل ضما مشبعاً، وقيل مختلساً، وقيل: بل هو إيماء بالشفتين إلى ضمة مقدرة مع إخلاص كسر الأوائل ثم القارئ مخير في ذلك الإيماء إن شاء قبل اللفظ أو معه أو بعده ، والأصح ما ذكر أولاً[١٩].

التوجيه:

الحجة لمن قرأ بالإشمام في ذلك: أنه لما كان الأصل في كل ذلك فعل بضم الفاء التي يدل ضمها على ترك تسمية الفاعل أشار في أوائلهن إلى الضم لتبقى بذلك دلالة على معنى ما لم يسم فاعله وأن القاف كانت مضمومة.والحجة لمن قرا بإخلاص الكسر أن الأصل في ذلك قول و حول و سوئ و سوق و غيض و جيئ فاستثقلت الضمة على فاء الفعل وبعدها واو مكسورة وياء مكسورة فنقلت الكسرة منهما إلى فاء الفعل و قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فقيل في ذلك قيل، وحيل وأخواتها[٢٠].

٤. اختلافهم في قوله " وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " (٢٩)

الخلاف:

اختلفوا في الهاء من قوله "وهو"، حيث وقع "وهي" إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام أو ثم؛ فقرأ ابن كثير، وعاصم، وابن عامر، وحمزة (وهو،فهو، ولهو،وثم هو، وهي وفهي) بتحريك الهاء في كل ذلك، وقرأ الكسائي بتخفيف ذلك وإسكان الهاء.[٢١]

التوجيه:

الحُجَّة لمن أسكن أنّه لما اتصلت هذه الهاء بهذه الحروف أسكنت تخفيفا، كما أسكنت لام الأمر في قوله تعالى " وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا" (النور :٢٢)

والحُجَّة لمن ضمّ : أنّه أتي بلفظ الاسم علي أصله قبل دخوله هذه الحروف عليه[٢٢].

الشاهد من نظم الشاطبية :

وَهَا هُوَ بَعْـــــدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَــــلاَ[٢٣]
وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ... وَكَسْرٌ وَعَـــــنْ كُـلٍّ يُمِـلُّ هُـوَ انْجَلا[٢٤]

الشرح: أي إذا كانت الهاء من لفظ هو والهاء من لفظ هي بعد واو أو فاء أو لام زائدة نحو" وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ "(البقرة:٢٩)،" فَهُو وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ "(النحل : ٦٣)،" وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ " (الحج :٥٨) " وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ " (هود :٤٢)،" فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ" (البقرة :٧٤)،" لَهِيَ الْحَيَوَانُ" (العنكبوت :٦٤)، فأسكن الهاء في هذه المواضع الكسائي وقالون وأبو عمرو– فهم المشار إليهم بالراء والباء والحاء من قول الناظم (رَاضِياً بَارِداً حَــلاَ) – لأن اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمة مشبهة لفظ عضد وكتف فأسكنت الهاء كما أسكنا تخفيفا،وهذا الحكم مطرد في سائر القرآن يعلم من ضابط بعد الواو والفاء ولامها إذ المجموع ليس في سورة البقرة، والتحريك لغة الحجاز والتسكين لغة نجد[٢٥] .قوله: ثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ... وَكَسْرٌ وَعَــــنْ كُـلٍّ يُمِـلُّ

هُـــوَ انْجَلا أراد " ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ" (القصص: ٦١)، لم يسكنه أبو عمرو؛ لأن ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفاء واللام بها؛ لأن ثم كلمة مستقلة وأسكنه الكسائي وقالون حملاً لثم على هذه الحروف لمشاركتها لها في الحرفية والواو والفاء في العطفية، وقوله (رفقاً بان) حال أي أسكنه ذا رفق بين أي أرفق به ،وقيل ذا رفق بين في توجيه قراءته ثم قال والضم أي الضم في هاء هو والكسر في هاء هي قراءة غير المذكورين وهم الباقون على الأصل وعن كل القراء انكشف هو بالضم في " أَن يُمِلَّ هُوَ " من قوله تعالى " فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ " (البقرة :٢٨٢) [٢٦]

٥. اختلافهم في " فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ " (٣٦)

الخلاف:

قرأ حمزة وحده فأزالهما بألف خفيفة وقرأ الباقون فأزلهما مشددة بغير ألف[٢٧].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ... وَزِدْ أَ لِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ[٢٨]المعنى: خفف لحمزة اللام من" فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ" وزد ألفا قبل اللام فيكون " فأزالهما "[٢٩]

التوجيه:

فالحجة لمن قرأ بالألف أن يجعله من الزوال والانتقال عن الجنة؛ أي نحاهما عن الحال التي كانا عليها من قول القائل أزال فلان فلاناً عن موضعه إذا نحاه عنه وزال هو. وحجته قوله " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ "، أي اثبتا فثبتا فأزالهما الشيطان فقابل الثبات بالزوال الذي هو خلافه ومما يقوي قراءته قوله " فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ" فإخراجهما في المعنى قريب من إزالتهما، والحجة لمن طرح الالف جعله من الزلل وأصله فأزللهما فنقلت فتحة اللام الى

الزاي فسكنت اللام فأدغمت للمماثلة أخذه من زللت وأزلني غيري أي أوقعهما في الزلل وهو أن يزل الإنسان عن الصواب إلى الخطأ والزلة وحجتهم قوله " إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ "(آل عمران:١٥٥) ونسب الفعل إلى الشيطان لأنهما زلا بإغواء الشيطان إياهما فصار كأنه أزلهما[٣٠].قال أبو جعفر: " اختلفت القَرَأة في قراءة ذلك. فقرأته عامتهم،" فأزلَّهما " بتشديد اللام ، بمعنى: استزلَّهما، من قولك زلَّ الرجل في دينه : إذا هفا فيه وأخطأ، فأتى ما ليس له إتيانه فيه. وأزلَّه غيره: إذا سبب له ما يزلّ من أجله في دينه أو دنياه، ولذلك أضاف الله تعالى ذكره إلى إبليسَ خُروجَ آدم وزوجته من الجنة، فقال:"فأخرجهما" يعني إبليس"مما كانا فيه"، لأنه كانَ الذي سَبَّب لهما الخطيئة التي عاقبهما الله عليها بإخراجهما من الجنة...وقد روي عن ابن عباس في تأويل قوله تعالى: "فأزلهما الشيطان " قال: أغواهما. وأ ولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ:" فأزلَّهما"؛ لأن الله جل ثناؤه قد أخبر في الحرف الذي يتلوه. بأن إبليس أخرجهما مما كانا فيه. وذلك هو معنى قوله " فأزالهما "، فلا وجه - إذْ كان معنى الإزالة معنى التنحية والإخراج - أن يقال: " فأزالهما الشيطانُ عنها فأخرجهما مما كانا فيه" فيكون كقوله: " فأزالهما الشيطان عنها فأزالهما مما كانا فيه. ولكن المفهوم أن يقال: فاستزلهما إبليسُ عن طاعة الله - كما قال جل ثناؤه ـــ:" فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ "، وقرأت به القراء - فأخرجهما باستزلاله إياهما من الجنة "[٣١]

٦. اختلافهم في " فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ" (البقر:٣٧)

الخلاف :

قرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات، والباقون برفع آدم ونصب كلمات بالكسرة الظاهرة[٣٢].

الشاهد من نظم الشاطبية:

المعنى: أن يقرأ لجميع القراء غير المكي قوله تعالى: " فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ

كَلِماتٍ "، برفع (آدم) ونصب (كلمات) بالكسر. ثم ذكر أ ن المكي وهو ابن كثير يعكس هذه القراءة فيقرأ بنصب (آدم) ورفع (كلمات). و في قوله: (تحولا) إشارة إلى انتقال النصب من (كلمات) إلى (آدم) وانتقال الرفع من (آدم) إلى (كلمات) في قراءة ابن كثير [٣٣].

التوجيه: الحجة لمن رفع آدم أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول عنه . والحجة لمن نصب آدم أن يقول ما تلقاك فقد تلقيته وما نالك فقد نلته وهذا يسميه النحويون المشاركة في الفعل. [٣٤]والكلمات المتلقاة قيل هي قوله: " رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا " (البقرة :٢٣)، وقال الحسن: هي قوله : " ألم تخلقني بيدك ؟ ألم تسكني جنتك ؟ ألم تسجد لى ملائكتك ؟ ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ أرأيت إن تبت أكنت معيدي إلى الجنة؟ قال: نعم؛ وقيل: هي الأمانة المعروضة على السموات والأرض والجبال في قوله:" إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ" (الأحزاب:٧٢) [٣٥]

٧. اختلافهم في قوله تعالى " وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ "(البقرة:٤٨).

الخلاف:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو " ولا تقبل " بالتاء وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ونافع " ولا يقبل " بالياء [٣٦].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ[٣٧] المعنى: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفَاعَةٌ بتاء التأنيث فتكون قراءة الباقين بياء التذكير والتقييد بالأولى للاحتراز عن الثانية وهي وَلا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ فلا خلاف بين القراء في قراءتها بالتذكير[٣٨].

التوجيه: الحجة لمن قرأ بالتاء أنه دل بها على تأنيث الشفاعة.ولمن قرأ بالياء ثلاث حجج:أولاهن أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفاصل جعله

عوضا من تأنيث الفعل. والثانية: أن تأنيث الشفاعة لا حقيقة له ولا معنى تحته فتأنيثه وتذكيره سيان.والثالثة: ماروي عن ابن مسعود" إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء" [٣٩]

٨. اختلافهم في"وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً " (البقرة:٥١) " وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ " (طه:٣٠)

الخلاف:

قرأ أبو عمرو ويعقوب بحذف الألف بعد الواو، والباقون بإثباته[٤٠].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَعُدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلاَ [٤١]الشرح: قرأ أبو عمرو "واعَدْنا " في جميع مواضعه بحذف الألف بعد الواو، وهو في ثلاثة مواضع هنا ــ في (البقرة: ٥١) " وَإِذْ واعَدْنا مُوسىِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً "، وفي (الأعراف: ١٤٢) " وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً "، وفي (طه: ٨٠) " وَواعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ ". وقرأ غيره بإثبات الألف بعد الواو.

التوجيه: احتج أبو عمرو: أن المواعدة إنما تكون بين الآدميين وأما الله جل وعز فإنه المنفرد بالوعد والوعيد ويقوي هذا قوله " إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ " في (إبراهيم: ٢٢)؛ وحجة الباقين: أن المواعدة كانت من الله ومن موسى فكانت من الله أنه واعد موسى لقاءه على الطور ليكلمه ويكرمه بمناجاته وواعد موسى ربه المصير إلى الطور لما أمره به ويجوز أن يكون المعنى على إسناد الوعد إلى الله نظير ما تقول طارقت نعلي وسافرت والفعل من واحد على ما تكلمت به العرب[٤٢]

٩. اختلافهم في" تُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ" (٥٤)

الخلاف : قال ابن الجزري[٤٣]في النشر: "واختلفوا في اختلاس كسرة الهمزة

وإسكائها من باب "بَارِئِكُمْ" في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء وإسكائها من " يَأْمُرُكُمْ "، في (البقرة: ٧٨، وغيرها)، و" تَأْمُرُهُمْ"، في (الحشر: ٣٢)، و" يَأْمُرُهُم"،في (الأعراف: ١٥٧)، و" يَنصُرْكُمْ "، في (آل عمران: ١٦٠)، و" يُشْعِرُكُمْ "، في (الأنعام: ١٠٩) ؛ فقرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً ، وهكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق وبه قرأ الداني في رواية الدوري . وقرأ الباقون "بارئكم" و"يأمركم" بالإشباع على أصل الكلمة [٤٤].

التوجيه: الحُجَّة لمن اختلس الحركة: كراهية توالي الحركات.والحُجَّة لمن أشبع: أنهم أتَوا علي أصل ما وجب له[٤٥].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُـمْ لَهُ... وَيَأْمُــرُهُمْ أَيْضـــــاً وَتَأْمُـــرُهُمْ تَـــــلاَ[٤٦]

وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وكَمْ... جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ [٤٧]

المعنى: الضمير في له يعود على أبي عمرو المتقدم ذكره في (حلا) في البيت السابق، والمعني أن أبا عمرو أسكن الهمزة من لفظ " بارئكم " هنا في موضعي البقرة والراء من " يَأْمُرُكُمْ "، و" تَأْمُرُهُمْ "، و" يَأْمُرُهُم "، و"يَنصُرْكُمْ "و" يُشْعِرُكُمْ " حيثما جاءت هذه الألفاظ تخفيفاً. قوله:" وكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ أي:كم من مشايخ القراء الأجلاء روى عن الدوري اختلاس الحركة في الكلمات السابقة فيكون للدوري وجهان:الأول:الإسكان، وقد جاء ذلك عنه من طريق الرقيين كذا ذكر الداني، والثاني:الاختلاس من رواية العراقيين وغيرهم وهي الرواية الجيدة المختارة وبالوجهين قرآ الإمام الداني [٤٨].

١٠. اختلافهم في " نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ " (البقرة:٥٨).

الخلاف: قرأ نافع وابن عامر: " تُغْفَر لكم " بالتاء مضمومة وفتح الفاء والباقون " نَّغْفِرْ " بالنون مفتوحة وكسر الفاء[٤٩].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَفيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونه... وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءه حِينَ ظَلَّلاَ[٥٠]
وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ في الأَعْرَافِ وُصِّلاَ[٥١]

المعنى: فيها يعني في البقرة (نغفر لكم خطاياكم)، ولا ضم يعني الفتح في النون للمشار إليهم بالحاء من (حين)، وبالظاء من (ظللا) وهم (أبو عمرو ،وابن كثير ،والكوفيون.وتأخذ للغير بالضم وفتح الفاء وضد النون الياء ووجه النون أن قبله (وإذ قلنا)، فهي نون العظمة فأشار بقوله حين ظللا إلى أنهم في ظل غفرانه سبحانه وتعالى.والخلاصة من خلاف القراء في ذلك أن مذاهب القراء في لفظ (نَغْفِرْ) في الموضعين على النحو التالي: ـ

(أ) ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون (نَغْفِرْ) في الموضعين

(ب) ابن عامر بتاء التأنيث مع فتح الفاء في الموضعين (تُغفَر)

(ت)نافع بياء التذكير في سورة البقرة (يُغفَر) مع فتح الفاء وفي الأعراف (تُغفَر) بتاء التأنيث مع فتح الفاء.واتفق العشرة على قراءة " خطاياكم " هنا على وزن قضاياكم [٥٢].

التوجيه:الحجة لمَنْ قَرَأَ (يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) – بالياء – فلتقدم فعل الجماعة، والحجة لمَنْ قَرَأَ (تُغْفَر) – بالتاء

– فلتأنيث الخطايا، وهي جمع خطيئة وخطايا، والحجة لمَنْ قَرَأَ (نَغفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) فالفعل لِلهِ جلَّ وعزَّ ، نغفر نحن ، وخطاياكم على هذه القراءة في موضع النصب ؛ لوقوع الفعل عليها .وَالحجة لمَنْ قَرَأَ بالتاء والياء فخطاياكم في موضع الرفع ، لأنه لم يسَم فاعلها ، والإعراب لايَتَمَيزُ فيها ؛ لأنها مقصورة .والخطايا هي : الآثام التي تعمدها كاسبها[٥٣].

١١. اختلافهم في وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ " (٦١)

الخلاف : قرأ نافع : (النبيين) (والأنبياء) (والنبوة) (والنبي) حيث وقع

بالهمز .وترك قالون الهمز في قوله تعالى في الأحزاب (للنبي إن أراد، وبيوت النبي إلا أن) في الموضعين في الوصل خاصة، والباقون بغير همز(٥٤).

الشاهد من نظم الشاطبية :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُوءةِ... الْهَمْـــــزَ كُلٌّ غَيْــرَ نَافِــعٍ ابْدَلاَ(٥٥)

وَقَالُـــونُ فِي اْلأَحْـــزَابِ فِي لِلنَّبيِّ ... مَـــعْ بُيُوتَ النَّبيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ(٥٦)

المعنى : جمعاً وفرداً حالان من- النبيء - والهمز مفعول أبدل وتقدير البيت كل القراء غير نافع أبدل الهمزة في لفظ النبيء مجموعاً ومفرداً فالمجموع نحو (الإنبياء-والنبيين- والنبيون) والمفرد نحو النبيء-ونبيء - ونبيئا - وفي لفظ- النبوءة-أيضاً ــ أما قالون فخالف أصله في الهمز في هذين الموضعين فقرأهما كالجماعة،أما عند الوقف فيرجع إلى أصله ويحقق الهمزة (٥٧).

التوجيه:الحجة لمن همز أنه أخذه من النبأ، ومن أنبأ عن الله، أي: أخبر، ومنه " أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء "، في (البقرة: ٣١)، والحجة لمن ترك من ثلاثة أوجه:أولها: أن الهمز مستثقل في كلامهم، والدليل عليه قوله ــ صلى الله عليه و سلم ــ: " لَسْتُ بِنَبِيءِ اللهِ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ (٥٨) " كأنه كره الهمز؛ لأن قريشاً لا تهمز.

والثاني: أنه مأخوذ من النبوة، وهي: ما ارتفع من الأرض وعلا؛ لأنه أخبر عن العالم العلوي وأتى به عن الله تعالى.

والثالث: أن العرب تدع الهمزة من النبي وهو من أنبأت ومن الخابية، وهي من خبأت ومن البرية، وهي من برأ الله الخلق ومن الذرية وهي من ذرأهم ومن الروية وهي من روأت في الأمر (٥٩).

١٢. اختلافهم في" إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ" (٦٢)

الخلاف: قرأ نافع بحذف الهمزة، والباقون بإثباتها (٦٠).

التوجيه: الحجة لمن همز: أنه مأخوذ من صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين؛

قال أبو جعفر: و"الصابئون" جمع"صابئ"، وهو المستحدث سوى دينه ديناً، كالمرتد من أهل الإسلام عن دينه. وكل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره، تسميه العرب: " صابئا ". يقال منه: " صبأ فلان يصبأ صبْأ " ويقال: " صبأت النجوم ": إذا طلعت" وصبأ علينا فلان موضع كذا وكذا"، يعني به: طلع[٦١]" وكانت العربُ تُسمِّي النبي ﷺ الصابِئَ لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ويسمون من يَدخُل في دين الإسلام مَصْبُوًّا لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واواً ويسمُّون المُسلمين الصُّباةَ بغير همز كقاضٍ وقُضاة وغازٍ وغُزاة ويقولون: نخاف أن يصبو الوليد بن المغيرة إلى دين محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ولئن صبا الوليد وهو ريحانة قريش لتصبون قريش بأجمعها[٦٢] .والحُجَّة لمن لم يهمز: أن يكون أراد: الهمز فلين وترك، أو يكون أخذه من صبا يصبو إذا مال، ومنه قوله تعالى" وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ" (يوسف: ٣٣) أي: أمل إليهن، وبه سمي الصبي صبياً؛ لأن قلبه يصبو إلى كل لعب لفراغ قلبه[٦٣].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ[٦٤]المعنى: أي خذ الهمز فيهما للمشار إليهم بالخا من خذ وهم كل القراء عدا نافع بترك الهمز (الصابين، والصابون) كالداعين والداعون[٦٥].

١٣. اختلافهم في" قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً" (البقرة: ٦٧)

الخلاف: حفص "هُزُواً "، و"كُفوا" بضم الزاي والفاء من غير همز وحمزة باسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل فاذا وقف ابدل الهمزة واواً اتباعاً للخط وتقديراً لضمة الحرف المسكن قبلها والباقون بالضم والهمز[٦٦].

الشاهد من نظم الشاطبية:

... وَهُزْؤاً وكُفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ[٦٧]

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُـــهُ... بِوَاوٍ وَحَـــفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ[٦٨]

المعنى: أن المشار إليه بالفاء من (فصلا) وهو حمزة قرأ(هزواً) ، و(كفواً) بإسكان الزاي والفاء للتخفيف. [٦٩]

التوجيه:والحجة لهما أنهما لغتان التخفيف لغة تميم والتثقيل لغة أهل الحجاز[٧٠]، قال الأخفش[٧١]: "وزعم عيسى بن عمر[٧٢] أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه نحو اليسر واليسر والعسر والعسر فمن خفف طلب التخفيف لأنه استثقل ضمتين في كلمة واحدة " وقرأ حفص هزواً بغير همز لأنه كره الهمز بعد ضمتين في كلمة واحدة فلينها[٧٣].

١٤. اختلافهم في "وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " (٧٤)

الخلاف: قرأ ابن كثير بالغيب، والباقون بالخطاب[٧٤].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ في الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ[٧٥]المعنى: أن المشار إليه بالدال من (دنا) وهو ابن كثير قرأ بياء الغيب في " عَمَّا تَعْمَلُونَ" من الآية رقم (٧٤) وقرأ نافع وابن كثير وشعبة بياء الغيب في الموضع الثاني من الآية رقم (٨٥)؛ والباقون بتاء الخطاب في الموضعين[٧٦].

التوجيه:الحُجَّة لمن قرأ بالتاء: أنه أراد وما الله بغافل عما تعملون أنتم وهم؛ والاختيار فيه التاء لعلتين احداهما أن رد اللفظ على اللفظ أحسن؛ والثانية: أنه لما ثبت أن الله ليس بغافل عما يعمل كل أحد اعتدلت التاء والياء فيهما.

والحجة لمن قرأ بالياء: أن العرب ترجع من المخاطبة الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم. [٧٧]

١٥. اختلافهم في" وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ " (٨١)

الخلاف:قرأ نافع وحده خطيئاته جماعة وقرأ الباقون خطيئته واحدة [٧٨].

الشاهد من نظم الشاطبية:

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ[٧٩]...

المعنى: قرأ القراء السبعة إلا نافعا وَأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ بالتوحيد أى الإفراد، فتكون قراءة نافع بالجمع أى بزيادة ألف بعد الهمزة[٨٠].

التوجيه: حجة نافع أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد إنما تكون لأشياء كقولك: أحاط به الرجال و أحاط الناس بفلان إذا داروا به ولا يقال: أحاط زيد بعمرو؛ وحجة أخرى جاء في التفسير قوله: " بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خطيئاته"، أي الكبائر، أي أحاطت به كبائر ذنوبه، قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه:" وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ"، اجتمعت عليه فمات عليها، قبل الإنابة والتوبة منها وأصل" الإحاطة بالشيء"، الإحداق به، بمنزلة الحائط الذي تحاط به الدار فتحدق به. ومنه قول الله جل ثناؤه: " نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا "(الكهف: ٢٩).

وحجة الباقين : أن الخطيئة ها هنا يعني بها الشرك [٨١]؛ فعن أبي هريرة في قوله " وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ " قال : أحاط به شركه[٨٢]. والخطيئة ليست بشخص فإذا لم تكن شخصاً واشتملت على الإنسان جاز أن يقال: أحاطت به خطيئته؛ وحجة أخرى جاء في التفسير: من كسب سيئة، أي الشرك وأحاطت به خطيئته، أي الشرك الذي هو سيئة [٨٣].

١٦. اختلافهم في" لاَ تَعْبُدُونَ " من قوله تعالى" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً "(٨٣)

الخلاف: قرأ ابن كثير والأخوان بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب[٨٤].

الشاهد من نظم الشاطبية:

.... وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلَلاَ[٨٥]

المعنى: أن المشار إليهم بالشين من (شايع) وبالدال من (دخللا) وهم: حمزة ، والكسائي، وابن كثير؛ قرءوا بياء الغيب فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب [٨٦]

التوجيه:الحجة لمن قرأ بالتاء : مواجهة الخطاب فيكون أخذ الميثاق قولاً لهم.
والحجة لمن قرأ بالياء: معنى الغيبة، يعنون بذلك قوله" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ" قالوا فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أول الآية وافتتح به الكلام أولى وأشبه من الانصراف عنه إلى الخطاب[٨٧].

١٧. اختلافهم في "وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً " (٨٣).

الخلاف:قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف (للناس حسناً) بفتح الحاء والسين. وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين[٨٨].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَقُلْ حَسَنَاً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ... وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلاَ[٨٩]المعنى: شكراً حال أو مفعول له، أي لأجل شكر الله، أي اشكر نعمة الله بسبب ما يصدر منك من القول الحسن، ثم بين قراءة الباقين وقيدها بالضم والإسكان ولزم من ذلك تقييد القراءة الأخرى؛ وإن كان لفظها قد جلا عنها؛ لأن الضم ضده الفتح والإسكان ضده التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح، ثم بين أن المشار إليهما بالشين من (شكراً) وهما حمزة والكسائي يقرآن " وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً " بفتحين والباقون بضم الحاء وإسكان السين [٩٠].

التوجيه: الحجة لمن قرأ بفتح الحاء والسين: أن حسناً وصف للقول الذي كف عن ذكره لدلالة وصفه عليه كأن تأويله وقولوا للناس قولا حسنا فترك القول واقتصر على نعته وقد نزل القرآن بنظير ذلك فقال جل وعز" وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ"(الرعد:٣) ولم يذكر الجبال وقال" أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ "(فاطر:١١) ولم يذكر الدروع؛ إذ دل وصفها على موصوفها. والحجة لمن قرأ بضم الحاء وإسكان السين: أن الحسن يجمع و الحسن يتبعض أي قولا للناس الحسن في الأشياء كلها فما يجمع أولى مما يتبعض، وقيل: أنهم أرادوا المصدر والاسم ودليله قوله: " وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا "، وقيل: هما لغتان كالرشد

والرشد، والبخل والبخل، والحزن والحزن(العنكبوت : ٨) [٩١].

١٨. اختلافهم في " تَظَاهَرُونَ" من قوله عز وجل " ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"(٨٥)

الخلاف: قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، والباقون بتشديدها[٩٢].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً... وعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلاَ[٩٣]

المعنى: أي الظاء فيه خفف للمشار إليهم بالثاء وهم الكوفيون و(ثابتاً) حال أي في حال ثبوته، والتقدير تخفيفاً ثابتاً، فهو نعت مصدر محذوف و(تحللا) من الحلول أو التحليل أي وحل التخفيف عنهم أيضا في سورة التحريم في قوله تعالى " وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ " (التحريم:٤) [٩٤].

التوجيه: فالحجة لمن شدد: أنه أراد تتظاهرون بتائين فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء فشددها لذلك والحجة لمن خفف: أنه أراد أيضاً تتظاهرون فأسقط احدى التاءين تخفيفاً وكراهية للإدغام وثقله[٩٥].

١٩. اختلافهم في" وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى " (٨٥)

الخلاف: قرأ حمزة (أسْرى) بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف؛ وقرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد السين[٩٦].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَحَمْزَةُ أَسْرى فِي أُسَارى ... ... [٩٧]

المعنى: أي وقراءة حمزة "أسرى"بوزن (قتلى) في موضع " أسارى " في قراءة غيره فلفظ بالقراءتين فلم يحتج إلى تقييد [٩٨].

التوجيه: حجة حمزة: أن كل فعيل من نعوت ذوي العاهات إذا جمع فإنما يجمع على فعلى وذلك كجمعهم المريض مرضى والجريح جرحى والقتيل قتلى

والصريع صرعى وكذلك اسير وأسرى لأنه قد ناله المكروه والأذى.وحجة الباقين: أنهما لغتان كما يقال سكران وسكارى، وقال أبو عمرو: " إذا أخذوا فهم عند الأخذ أسارى وما لم يؤسر بعد منهم أسرى، كقوله" مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى " ، ومعناهما واحد[٩٩] (الانفال : ٦٧) .

٢٠. اختلافهم في " وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ " (٨٥)

الخلاف: قرأ نافع و عاصم، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب (تفادوهم) بالألف وضم التاء والباقون بغير ألف وفتح التاء[١٠٠].

الشاهد من نظم الشاطبية:

.... تُفادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلاَ[١٠١]المعنى:(تفادوهم) بضم التاء والمد بعد الفاء أي الألف للمشار إليهم بالألف من إذ، والرا من راق، والنون من نفلا وهم نافع، والكسائي، وعاصم ويلزم منه فتح الفاء. والباقون بفتح التاء من غير ألف هكذا (تفدوهم)، وراق الشراب، أي صفا ورقني الشيء أعجبني ونفل ، أي أعطى النفل وهو الغنيمة يشير بذلك إلى ظهور معنى القراءة يريد قوله تعالي " وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ " (٨٥) [١٠٢].

التوجيه: الحجة لمن قرأ تفادوهم بالألف: أن هذا فعل من فريقين أي يفدي هؤلاء أساراهم من هؤلاء وهؤلاء أساراهم من هؤلاء وكان أبو عمرو يقول تعطوهم ويعطوكم وتفدوهم تعطوهم فقط.

والحجة لمن قرأ تفدوهم: أن في دين اليهود ألا يكون أسير من أهل ملتهم في إسار غيرهم وأن عليهم أن يفدوهم بكل حال وإن لم يفدهم القوم الآخرون[١٠٣].

٢١. اختلافهم في" الْقُدُسِ " من قوله عز وجل" وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ" (٨٧).

الخلاف: قرأ المكي بسكون الدال، والباقون بضمها[١٠٤].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلاَ[١٠٥]المعنى: أن ابن كثير أسكن دال لفظ " القدس "حيث وقع تخفيفاً وضمها الباقون، وإنما كان إسكان داله دواء؛ لأنه أخف وهما لغتان الضم لأهل الحجاز والإسكان لتميم، وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقين؛ لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وأرسل أي أطلق[١٠٦].

التوجيه: حجة ابن كثير: أنه كره توالي ضمتين في اسم فأسكن تخفيفاً، ويشهد له قول حسان بن ثابت ـــ رضي الله عنه ــ:وَجِبْرِيلٌ أَمِينُ اللَّهِ فِينَـــا... وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ[١٠٧] والحُجَّة لمن ضمّ: أنّه أتي بالكلمة علي أصلها[١٠٨].

٢٢. اختلافهم في" يُنَزِّلُ" من قوله عز وجل "بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِــهِ أَنفُــسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أنَزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَن يُنَزِّلُ اللَّهُ مِــن فَــضْلِهِ عَلَــى مَــن يَــشَاء مِــنْ عِبَادِهِ"(٩٠).

الخلاف:

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب ينزل، وننزل، وتنزل إذا كان فعلاً مستقبلاً مضموم، الأول بالتخفيف حيث وقع واستثنى ابن كثير " وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ " (الإسراء: ٨٢) و"حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ " في (الإسراء: ٩٣) واستثنى أبو عمرو ويعقوب" عَلَى أَن يُنَزِّلٍ آيَةً " في (الأنعام: ٣٧) والباقون بالتشديد. واستثنى حمزة، والكسائي، وخلف من ذلك حرفين في (لقمان: ٣٤)، " وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ "، وفي (الشورى: ٢٨) " وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ "فخففوهما[١٠٩].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ... وَتُنْزِلُ حَــقٌّ[١١٠].........

المعنى: أن المشار إليهما ب (حق) وهما ابن كثير وأبوعمرو خففا لفظ " يُنَزِّلٍ"

في جميع القرآن إذا كان أوله ياءً ، أوتاءً ، أونوناً، من الإنزال، والباقون على التثقيل من التزيل [١١١].

التوجيه: الحُجَّة لمن شدَدَّ: أن نزل و أنزل لغتان مثل: نبأته وأنبأته،و أعظمت وعظمت، وفي التنزيل"وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ "؛(محمد ﷺ: ٢٠) والحُجَّة لمن خفف: الآية " أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ" ولم يقل نزل الله[١١٢].

٢٣. اختلافهم في قوله تعالي " وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ "(البقرة : ١٠٢)

الخلاف: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي " وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ "هنا وفي (الأنفال: ١٧) ؛ " ولَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ " ؛ " ولَكِنَّ اللَّهَ رَمَى " في الثلاثة بكسر النون مخففة ورفع بعدها ، والباقون بفتح النون مشددة ونصب ما بعدها) [١١٣] .

الشاهد من نظم الشاطبية:

ولَكِنْ خَفَيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ... كَمَا شَرَطُوا والْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ [١١٤]

المعنى: أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله " كَمَا شرَطَوا" وهم ابن عامر، وحمزة، والكسائي قرءوا " وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ" بتخفيف نون "ولكن" وكسرها في الوصل ورفع" الشياطين "؛ وأخبر أن المشار إليهم بالنون وسما في قوله " نحو سما "، وهم عاصم، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو قرءوا"ولكن " بتشديد النون وفتحها و"الشياطين" بالنصب وهو عكس القيد المذكور[١١٥].

التوجيه:الحُجَّة لمن خفف ورفع أن لكن وأخواتها انما عملن لشبههن بالفعل لفظاً ومعنىً فاذا زال اللفظ زال العمل والدليل على ذلك أن لكن اذا خففت وليها الاسم والفعل وكل حرف كان كذلك ابتدئ ما بعدهوالحُجَّة لمن شدَّد ونصب: أنّه أتي بلفظ الحرف علي أصله [١١٦].

٢٤. اختلافهم في قوله تعالى " وَجِبْرِيلَ "من قوله عز وجل " مَن كَانَ عَدُوًّا

لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ " (٩٧).

الخلاف:(جِبْرِيل) قرأه ابن كثير هنا وفي (التحريم: ٤) (جَبْرِيل) بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز، وأبوبكر(جَبرَئِل) بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء، وحمزة والكسائي وخلف (جَبَرئيل) بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء بعدها، والباقون(جِبْرِيل) بكسر الجيم والراء من غير همز [١١٧].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا... وَعى هَمْزَةً مَكْسُورَةً (صُحْبَةٌ) وِلاَ[١١٨]

بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَــةٌ... وَمَكِيُّهُــمْ في الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّــلاَ[١١٩]

المعنى: وعى أي حفظ وهمزة مفعوله وصحبة فاعله أي همزوا بعد فتحهم الجيم والراء وحذف أبو بكر الياء بعد الهمزة فقرأ (جبرئل)، والباقون أثبتوا الياء فقرأ حمزة، والكسائي (جبرعيل)، وابن كثير لم يفتح إلا الجيم وليس من أصحاب الهمز فقرأ (جَبرِيل)، والباقون بكسر الجيم والراء (جِبْرِيل) [١٢٠].

التوجيه:الحجة لمن قرأ (جَبَرئيل) بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء بعدها؛ قول كعب ابن مالك:شَهِدْنَا فَمَا تَلْقَى لَنَا مِنْ كَتِيبَةٍ... مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرَئِيلُ أَمَامُهَا [١٢١].والحجة لمن قرأ جَبرِيل (بفتح الجيم وكسر الراء وترك الهمز)، وهو ابن كثير أنه جعل جَبرِيل مثل سمَوِيل، وهو اسم طائر؛ قال عبد الله بن كثير: "رأيت رسول الله ﷺ في المنام فأقرأني جبريل فأنا لا أقرأ إلا كذلك ".والحجة لمن قرأ جبرئل (بفتح الجيم والراء واختلاس الهمز)، وهو شعبة: أنه جعل جبرئل على وزن جبرعل وهذه لغة تميم وقيس.والحجة لمن قرأ(جِبْرِيل)(بكسر الجيم والراء وترك الهمز) أنهم جعلوا جبريل اسماً واحداً على وزن قطمير وحجتهم قول الشاعر:وَجِبْرِيلٌ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا... وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ [١٢٢]

٢٥. اختلافهم في (ميكال) من قوله تعالي " مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ

وَرُسُلِه وَجِبْرِيلَ ومِيكال فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ " (٩٧).

الخلاف: قرأ أبو عمرو، وحفص، ويعقوب (مِيكَال) بغير ياء، وقرأ نافع بالهمز (مِيكَائِل)، والباقون (مِيكَائيلَ) بياء بعد همزة[١٢٣].

الشاهد من نظم الشاطبية:

وَدَعْ يَاءَ مِيكَأَئِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ... عَـــلى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ [١٢٤]

المعنى: أترك الياء الثانية من (ميكائيل) والهمز الذي قبلها عند أبو عمرو وحفص فبقي (ميكال)، على وزن ميثاق وحذف نافع الياء الثانية وحدها فقرأ (ميكائل)، والباقون أثبتوهما وكل ذلك لغات فيه أيضاً؛ وأجملا حال أو نعت مصدر محذوف أي حذفا جميلا[١٢٥]

التوجيه: الحجة لمن قرأ (مِيكَالَ) بغير همز ولا ياء بعدها: أنهم جعلوه على وزن سربال، وحجتهم قول حسان بن ثابت يمدح النبي ﷺ: ويَوْمَ بدْرٍ لقيناكمْ لنا مدَدٌ... فيرفعُ النصرَ ميكالٌ وجبريلُ[١٢٦]...

والحجة لمن همز: ما روي عن النبي ﷺ أنه قال في صاحب الصور" جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره [١٢٧]"، ونقل عن الكسائي قوله: "جبرئيل وميكائيل وإبراهيم فإنها أسماء أعجمية لم تكن العرب تعرفها فلما جاءتها أعربتها فلفظت بها بألفاظ مختلفة "[١٢٨].

٢٦. اختلافهم في قوله تعالي "وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ " (١١٦).

الخلاف: قرأ ابن عامر " قَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ " بغير واو، و قرأ الباقون "وقالوا " بالواو [١٢٩].

الشاهد من نظم الشاطبية:

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا... [١٣٠]

المعنى: أن المشار إليه بالكاف في قوله " كُفِّلا" وهو ابن عامر قرأ " عليم قالوا اتخذ" بإسقاط الواو الأولي من "وقالوا " وقيده بقوله: "عليم" وتعين للباقين أن

يقرءوا: "عليم وقالوا" بإثبات الواو[١٣١].

التوجيه:فالحُجَّة لمن قرأ بغير واو: أن ذلك قصة مستأنفة غير متعلقة بما قبلها وكذا في مصاحف أهل الشام.

والحُجَّة لمن قرأ بالواو: لأنها مثبتة في مصاحفهم، وهي عطف جملة على جملة[١٣٢].

٢٧. اختلافهم في قوله تعالي" بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ " (١١٧)

الخلاف: قرأ ابن عامر (فيكون) هنا وفي آل عمران (فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ) ــ (آية: ٤٧ ــ ٤٨) ــ وفي النحل ومريم ويس وغافر في الستة بنصب النون وتابعه الكسائي في النحل ويس فقط والباقون بالرفع[١٣٣].

الشاهد من نظم الشاطبية:

.... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلاَ [١٣٤]

المعنى : قرأ ابن عامر " كُنْ فَيَكُونُ " بالنصب في مكان الرفع يعني بنصب النون بدلاً من رفعها في هذه السورة ؛ "وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ " الذي بعده "وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ "[١٣٥] .

التوجيه:فالحُجَّة لمن نصب: أنّه ذهب إلي الأمر، والجواب بالفاء.

والحُجَّة لمن رفع : حمله علي العطف أو علي الاستئناف ، والمعني : فهو يكون [١٣٦].

٢٨. اختلافهم في قوله تعالي " وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون " (البقرة : ١٣٢)

الخلاف :قرأ نافع ، وابن عامر " وأوصى" بالالف مخففاً والباقون بغير الف مشدداً [١٣٧].

الشاهد من نظم الشاطبية : ... أَوْصَى بِوَصّى كَمَا اعْتَلاَ[١٣٨]

المعنى : أن المشار إليهما بالكاف والألف في قوله " كَمَا اعتلا " وهما ابن عامر ونافع قرآ "وأوصي بها " بألف بين الواوين. وقراءة الباقين "ووصي" بغير ألف(١٣٩).

التوجيه :فالحُجَّة لمن قرأ بالألف: أنَّ " أوصي" يكون للقليل والكثير، "ووصَّى" لا يكون إلا للكثير.والحُجَّة لمن شدَدَّ: أنَّ "وصَّي" "أبلغ من" أوصي"؛ لأن" أوصي" جائز أن يكون مرة ، ووصَّي لا يكون إلا مرات كثيرة .وقال الكسائي : هما لغتان معروفتان ، والتشديد أكثر (١٤٠).

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد :

في ختام هذا البحث أحمد الله عز وجل أن هيأ لي إتمامه على هذا الوجه ، ويحسن بي في نهايته ذكر أهم نتائجه وقد جاءت على النحو الآتي :

١. اختلاف القراءات واللهجات توسعةً وتيسيراً للأمة في تلاوة القرآن الكريم .

٢. دلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة أن الجزاء من جنس العمل ؛ وهي قاعدة ربانية ، وسنة إلهية تشمل الحياتين الدنيا والآخرة إذ يجازي الله المنافقين يوم القيامة على جنس أعمالهم السيئة من التذبذب والمكر والخديعة فيُعْطَوْن نوراً يَوْم القِيَامةِ كالمؤمنين، فيَمْضِي المُؤمِنُون بنورهم على الصِّراط ، ويُطْفَأ نور المُنَافقين، فذلك قوله تعالى:" مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّآ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ" (البقرة: ١٧) ؛ فحينئذٍ " يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا " (الحديد: ١٣،١٤). الآية. وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال:" يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ"(النساء: ١٤٢) فيرجعون إلى المكان الذي قسم

فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون إليهم " فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ " نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا : بلى إلى قوله : " وبئس المصير "(١٤١).

٣. وجه الجمع بين قراءة حمزة " فأزالهما الشيطان، وقراءة الباقين "فأزلهما الشيطان " أن إبليس هو سبب زوال وانتقال آدم وحواء ــ عليهما السلام ــ عن الحال التي كانا عليها ؛ إذ استزلهما عن طاعة الله فزين لهما الأكل من الشجرة المحرمة فعوقبوا جميعاً بالإخراج من الجنة والهبوط إلى الأرض .

٤. إن اكتساب سيئة الشرك وخطئيته وإحاطتها بصاحبها قبل الإنابة والتوبة هو السبب الموجب لعذاب الله وغضبه والخلود في النار يوم القيامة ــ أعاذنا الله من غضبه وعقابه .

٥. حقيقة الإشمام في الأفعال من قوله تعالى : (وغيض الماء–وجيء بالنبيين– وجيء يومئذٍ– وحيل بينهم– وسيق الذين) ، موضعان في آخر الزمر (وسيء بهم) ، في هود والعنكبوت (وسيئت وجوه الذين كفروا) بالملك : أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم.

٦. الخلاصة في توجيه القراءة في " وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ " أن الحُجَّة لمن همز : أنّه أخذه من قوله" أنبأ بالحق إذا أخبر به".

والحُجَّة لمن ترك الهمز ثلاثة أوجه:

١.أن الهمز مُسْتَثقل في كلامهم.

٢.أنّه مأخوذ من النَبْوة وهي: ما ارتفع من الأرض وعلا، أنه أخبر عن العالم العلوي .

٣.أن العرب تدع الهمزة من "النبّي" وهو من أنبأت، ومن "البريّة" ، وهي من برأ الله الخلق .

فهرس المصادر والمراجع (مرتبة على حروف أبجد هوز...)

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، المؤلف: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـأبي شامة، الناشر: شركة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، (بدون تاريخ).

٢. الأعلام ، المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة : الخامسة عشر – مايو ٢٠٠٢ م .

٣. إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ، المؤلف : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان – ١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى .

٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرة ، المؤلف : عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان.

٥. البرهان في علوم القرآن ، المؤلف : أبو عبد الله ، محمد بن بهادر بن عبد الله ، الزركشي الناشر : دار المعرفة – بيروت – ١٣٩١ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ .

٧. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، المؤلف : إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ،لبنان ـ تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور.

٨. ديوان حسان بن ثابت ، المؤلف : حسان بن ثابت الأنصاري ، (بدون تاريخ) .

٩. الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : مركز هجر للبحوث ، الناشر : دار هجر – مصر ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

١٠. الحجة للقراء السبعة ، المؤلف : أبو علي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل ، تحقيق : بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت ، الطبعة : الثانية ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م .

١١.الحجة في القراءات السبع ، المؤلف : أبو عبد الله ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، الناشر : دار الشروق – بيروت ـــ لبنان ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٠١ ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم .
١٢.حجة القراءات ، المؤلف : أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة:الثانية، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ ، تحقيق:سعيد الأفغاني .
١٣.حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، المؤلف : القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي ، الناشر : دار الكتاب النفيس – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ .
١٤.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، المؤلف : علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري ، تحقيق : بكري حياني – صفوة السقا ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الخامسة ،١٤٠١هـــ١٩٨١م.
١٥.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ، المؤلف : جار الله محمود بن عمر الزمخشرى، الناشر: دار الكتاب العربي ـــ بيروت ،١٤٠٧ ه.
١٦.مناهل العرفان في علوم القرآن ، المؤلف : محمد عبد العظيم الزرقاني ، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٩٩٦ ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات .
١٧.المستدرك على الصحيحين ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطاء .
١٨.٣٤ . معالم التنزيل ، المؤلف : ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى : ٥١٠هـــ) ، تحقيق : محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـــ – ١٩٩٧ م .
١٩.معانى القرآن ، المؤلف : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، تحقيق : الدكتورة هدى محمود قراعة ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة : الأولى ، ١٤١١هـــ ١٩٩٠م .
٢٠. معاني القراءات، المؤلف: أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩١ م.

٢١.المفردات في غريب القرآن، المؤلف: الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، الناشر: دار العلم الدار الشامية، دمشق ـ بيروت،١٤١٢ هـ ، تحقيق : صفوان عدنان داودى .

٢٢.مراح لبيد لكشف معنى القرآن مجيد، المؤلف: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٧هـ .

٢٣.النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨ه ـ ١٩٩٨م .

٢٤.السبعة في القراءات، المؤلف: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، الناشر: دار المعارف – القاهرة، الطبعة: الثانية ، ١٤٠٠ ، تحقيق: د.شوقي ضيف .

٢٥.سير أعلام النبلاء ، المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة : التاسعة ، ١٤١٣ ه ١٩٩٣ م ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط حسين الأسد .

٢٦.سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي ـ شرح الشاطبية ـ المؤلف: علاء الدين علي بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن الحسين المعروف بابن القاصح البغدادي ، الناشر : دار الفكر، بيرت ، الطبعة : ١٤٠١ ـــ ١٩٨١ .

٢٧.العنوان : العباب الزاخر واللباب الفاخر ، المؤلف : الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق : د. فير محمد حسن ، الناشر : المجمع العلمي العراقي ـبغداد الطبعة : الاولى ، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

٢٨.العين ، المؤلف: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال، تحقيق : د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي.

٢٩.الفهرست ، المؤلف : محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم ، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨ - ١٩٧٨.

٣٠.شرح نهج البلاغة، المؤلف: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين المحقق: محمد أبو الفضل ابراهيم، الناشر: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٣١.شرح شعلة على الشاطبية،الناشر:الاتحاد العام لجماعة القراء مصر، الطبعة:الأولى .

٣٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف : أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي ، تحقيق : عبد الكريم العزباوي، الناشر: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الطبعة : الأولى ،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

٣٣. تاريخ القرآن الكريم ، المؤلف : محمد طاهر الكردي، الطبعة: (بدون تاريخ) .

٣٤. تاريخ بغداد ، المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٣٥. التبيان في إعراب القرآن ، المؤلف : أبو البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، الناشر : إحياء الكتب العربية ، تحقيق : علي محمد البجاوى .

٣٦. تحبير التيسير في القراءات العشر ، المؤلف : ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، الناشر: دار الفرقان ، الأردن ـ عمان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م ، الطبعة: الأولى ، تحقيق : د.أحمد محمد مفلح القضاة .

٣٧. التيسير فى القراءات السبع ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، الطبعة : الثانية.

٣٨. تفسير مقاتل بن سليمان ، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي ، الناشر: دار الكتب العلمية ، لبنان ـ بيروت - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م ، الطبعة: الأولى.

٣٩.تفسير عبد الرزاق الصنعاني، المؤلف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٢١١هـ الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة : الأولى .

٤٠.تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، المؤلف: سيد لاشين أبو الفرح، ود . خالد محمد الحافظ العلمي، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع ـ المدينة المنورة، الطبعة: السادسة، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

٤١.تقريب التهذيب، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، تحقيق: محمد عوامة.

٤٢.تذكرة الحفاظ، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م ، دراسة وتحقيق : زكريا عميرات .

الهوامش

١/ هو : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، الإمام الأديب الشهير ، مولده ببغداد ، وأقام بالدِّينورِ مدةً قاضياً فنسب إليها . ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وتوفي سنة سبعين ، وقيل سنة إحدى وسبعين ، وقيل سنة ست وسبعين ومائتين ، والأخير أصح . ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المؤلف : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، الناشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة : ١٩٠٠ ،٣/ ٤٣، والفهرست ، المؤلف: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٨– ١٩٧٨،١/ ١١٥ .

٢/ النشر في القراءات العشر ،١/ ٣٤ ، ومناهل العرفان في علوم القرآن ،١/١١٥.

٣/ ينظر كتاب العين ، المؤلف : أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ، ود.إبراهيم السامرائي ، ٦/ ٢٥٥ ، وشرح شعلة على الشاطبية ، الناشر : الاتحاد العام لجماعة القراء مصر ، الطبعة : الأولى ، ص (٢٥٦) .

٤/ ينظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرة ،١/ ٢٥.

٥/ شاهد رقم (٤٤٥) .

٦/ حجة القراءات ، المؤلف : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢،١/ ٨٧ .

٧/ ينظر معانى القرآن ، المؤلف : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، تحقيق : الدكتورة هدى محمود قراعة ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة : الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، ١ / ٤٠ ، والحجة في القراءات السبع ، ١/ ٦٨ ، وحجة القراءات ، مرجع سابق ،١/ ٨٧ ، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع ، الناشر مكتبة ، ص ١٨٠ .

٨/ الحجة للقراء السبعة ، المؤلف : أبو علي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل ، تحقيق : بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت ، الطبعة : الثانية ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م ، ١ /٣١٥ ، وتفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبراني ، المؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن

مطير اللخمي الشامي الطبراني ، ١ / ١٠ .

٩/ تفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبراني ، مرجع سابق ، ١ /١٠ ، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ،المؤلف : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى ، الناشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ١ /٥٨ .

١٠/ تفسير اللباب ، المؤلف : أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى ، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ١/ ١٦٤٠ ، ولسان العرب ، ١٠ / ٣٥٧ .

١١/ السبعة في القراءات ، المؤلف : أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، الناشر : دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠، تحقيق : د.شوقي ضيف ، ١ /١٤٣.

١٢/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٤٥) .

١٣/ ينظرإبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٢٩.

١٤/ التيسير فى القراءات السبع ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة : الثانية ،١/ ٦٠ ، وإبراز المعاني من حرز الأماني ، مرجع سابق ، ١/ ٤٢٩ ، والحجة في القراءات السبع ، الناشر : دار الشروق - بيروت ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٠١هـ ، ١/ ٦٩، ومراح لبيد لكشف معنى القرآن مجيد ، المؤلف : محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ ، ١ /١٠ .

١٥/ أبو عمرو ، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، ويقال له ابن الصيرفي ، من موالي بني أمية : أحد حفاظ الحديث ، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره .من أهل دانية " Denia " بالأندلس . له أكثر من مائة تصنيف ، منها " التيسير " في القراءات السبع ، و "الإشارة "- في القراءات ، و " المقنع " في رسم المصاحف الأمصار ونقطها " و" الاهتداء في الوقف والابتداء " ، و" جامع البيان " في القراءات ، و " طبقات القراء " وغير ذلك . بتصرف من " الأعلام ،٤/ ٢٠٦.

١٦/ النشر في القراءات العشر ، ٢ /٢٣٧ ، والوافي في شرح الشاطبية ، المؤلف : عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ، الناشر : مكتبة السوادي للتوزيع ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ،١/٢٠١ .

١٧/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٤٧) .

١٨/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٤٨) .

١٩/ بتصرف من إبراز المعاني من حرز الأماني ،١/٤٣٠ .

٢٠/ ينظر شرح شعلة على الشاطبية ، ص (٢٥٨) ، وحجة القراءات ، ١ / ٩٠.

٢١/ ينظر السبعة في القراءات ، ١ / ٤٠٢

٢٢/ الحُجَّة في القراءات السبع ، المؤلف : أبو عبد الله ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، الناشر : دار الشروق – بيروت ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٠١ ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، ص ٧٣ .

٢٣/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٤٩) .

24 /شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٠) .

٢٥/ ينظر إبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٣١ ، وشرح شعلة على الشاطبية ، ص (٢٦٠) .

٢٦/ شرح شعلة على الشاطبية ، ص (٢٦٠) وإبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٣١.

٢٧/ السبعة في القراءات ، ١ / ١٥٤، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ، الناشر : دار الكتب العلمية – لبنان - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ،١/ ١٨٤، وحجة القراءات ، ١/ ١٧٦.

٢٨/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥١) .

٢٩/ شرح شعلة على الشاطبية ، ص (٢٦١)

٣٠/ المرجع السابق ١/ ٩٤، والتبيان في إعراب القرآن، المؤلف: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين العكبري، الناشر: إحياء الكتب العربية، تحقيق: علي محمد البجاوى،١/ ٤٣٢، وحجة القراءات ، ١/ ٩٤.

٣١/ جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (المتوفى : ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م ،١/ ٢٧٢.

٣٢/ النشر في القراءات العشر ،٢/ ٢٤١ ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، ١ /٣٨.

٣٣/ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، ١ / ٢٠٢.

٣٤ /الحجة في القراءات السبع ، ١/ ٧٥ .

٣٥/ ينظر المفردات في غريب القرآن ، المؤلف : الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ، الناشر : دار العلم الدار الشامية ، دمشق ــ بيروت ،١٤١٢ هــ ، تحقيق : صفوان عدنان داودى ،١/ ٧٢٣.

٣٦/السبعة في القراءات ، ١ / ١٥٥ .

٣٧/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥١) .

٣٨/ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، ١ / ٢٠٢ .

٣٩/ انظر"إبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٣٤، والحجة في القراءات السبع ،١/ ٧٦.

٤٠ /البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، ١/ ٤١ ، والتيسير فى القراءات السبع ، ١/ ٦٠

٤١/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٣) .

٤٢/ ينظر حجة القراءات ، ١ / ٩٦.

٤٣/ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الخير ، شمس الدين ، العمري الدمشقي الشهير بابن الجزري : شيخ الاقراء في زمانه .من حفاظ الحديث .ولد ونشأ في دمشق . ومات بشيراز . نسبته إلى (جزيرة ابن عمر). من أشهر كتبه " النشر في القرآت العشر" ، و"غاية النهاية في طبقات القراء" ، و "التمهيد في علم التجويد . ينظر الأعلام ٧، /٤٥.

٤٤/ النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٤٢ ، وحجة القراءات ، ١ / ٩٧ .

٤٥/ حجة القراءات ،مرجع سابق ، ١/ ٩٧ .

٤٦/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٣) .

٤٧/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٥) .

٤٨/ ينظر تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع ، الناشر : مكتبة ، ص (١٨٣) ،و إبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٣٦ .

٤٩/ تحبير التيسير في القراءات العشر ، المؤلف : ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، الناشر : دار الفرقان، الأردن ــ عمان ،١٤٢١ ه ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د.أحمد محمد مفلح القضاة ،١/ ٣٧٩.

٥٠/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٦) .

٥١/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٧) .

٥٢/ ينظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ،١/ ٤١ ، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع ، ص (١٨٣ ــ ١٨٤) ، وإبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٣٨.

٥٣/ ينظر معاني القراءات ، المؤلف : أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة ، الناشر : مركز البحوث في كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ - ١٩٩١م ، / ١٥٢.

٥٤/ تحبير التيسير في القراءات العشر ، ١ / ٢٨٨ ، والتيسير فى القراءات السبع ، ١ / ٦٠ .

٥٥/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٨) .

٥٦/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٥٩) .

٥٧/ انظر إبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٤٠ ، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني ، ص (١٨٤) .

٥٨/ أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، ٢ / ٢٣١ ، حديث رقم (٢٩٠٦) ،كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، وهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .وَلَهُ شَاهِدٌ مُفَسِّرٌ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ . ونص الحديث : عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ فَقَالَ : يَا نَبِيءَ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَسْتُ بِنَبِيءِ اللهِ ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ ".

٥٩/ الحجة في القراءات السبع ، ١ /٨١ ، ومعاني القراءات ، ١ / ١٥٤ .

٦٠/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، ١ / ٤٣ .

٦١/ جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (المتوفى : ٣١٠هـ) ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ،٢/ ١٤٥.

٦٢/ ينظر حجة القراءات ،١/ ١٠٠ ، وتاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف : أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي ،١/ ١٥٨ ، وشرح نهج البلاغة ، المؤلف : أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ، (المتوفى : ٦٥٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، الناشر : دار

احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ،٦/ ٣٩٠.

٦٣/ الحُجّة في القراءات السبع ، ص٨١ .

٦٤/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٠) .

٦٥/ ينظر إبراز المعاني من حرز الأماني ، ١ / ٤٤٣ ، وشرح شعلة على الشاطبية ، ص (٢٦٤) .

٦٦/ التيسير فى القراءات السبع ، ١ / ٦١ .

٦٧/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٠) .

٦٨/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦١) .

٦٩/ إبراز المعاني من حرز الأماني ، ١ / ٤٤٤ ، وشرح شعلة على الشاطبية ، ص (٢٦٥) .

٧٠/ حجة القراءات ، ١ / ١٠١.

٧١/ أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس ابن ثعلبة : من كبار العلماء بالعربية .لقي الاعراب وأخذ عنهم . وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت ، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله ، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها . الأعلام ، للزركلي ٣، / ٢٨٨.

٧٢/ العلامة ، إمام النحو ، أبو عمر الثقفي البصري . مات سنة تسع وأربعين ومائة . ينظر سير أعلام النبلاء ، ٧ / ٢٠٠.

٧٣/ ينظر حجة القراءات ، ١/ ١٠١ ، والحجة في القراءات السبع ،١/ ٨١ .

٧٤/ إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة ، ١ / ١٨٢ ، والسبعة في القراءات ، ١ / ١٦٠.

٧٥/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٢) .

٧٦/ بتصرف من تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، ص (١٨٥) .

٧٧/ الحجة في القراءات السبع ، ص ٨٢ ، ٨٣ .

٧٨/ السبعة في القراءات ، ١ / ١٦٢

٧٩/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٣) .

٨٠/ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، ١ / ٢٠٥.

٨١/ تفسير مقاتل بن سليمان ، المؤلف : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي

بالولاء البلخي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م ، الطبعة : الأولى ، ١ / ٤٢٧ .

تفسير عبد الرزاق الصنعاني ، المؤلف : عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة : الأولى ، ١ / ٢٧٩.

٨٢/ الدر المنثور في التفسير بالماثور ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : مركز هجر للبحوث ، الناشر : دار هجر – مصر ، ١٤٢٤هـ ـــ ٢٠٠٣م ، ١ / ٤٥٠.

٨٣/ جامع البيان في تأويل القرآن ، ٣ / ٢٨٤ ، وحجة القراءات ، ١/ ١٠٢، والحجة في القراءات السبع ، ص ٨٣ .

٨٤/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، ١ / ٤٥ .

٨٥/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٣) .

٨٦/ انظر تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع ، ص (١٨٥)

٨٧/ الحجة في القراءات السبع ، ١/ ٨٣ ، وحجة القراءات ، ١/ ١٠٢.

٨٨/ النشر في القراءات العشر ، ٢/ ٢٤٨ ، والتيسير فى القراءات السبع ، ١ / ٦١.

٨٩/شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٤) .

٩٠/ انظر تقريب المعاني في شرح حرز الأماني ، ص (١٨٥) ، وإبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٤٨.

٩١/ الحجة في القراءات السبع ، ١/ ١٧٣ ، وحجة القراءات ، ١/ ١٠٣.

٩٢/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، ١/ ٤٥ .

٩٣/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٥) .

٩٤/ بتصرف من إبراز المعاني من حرز الأماني ، ١ / ٤٤٩ .

٩٥ /الحجة في القراءات السبع ، ١/ ٨٤ .

٩٦/ النشر في القراءات العشر ، ٢ / ٢٤٨ .

٩٧/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٦) .

٩٨/ إبراز المعاني من حرز الأماني ،١/ ٤٤٩ ، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع ، ص (١٨) .

٩٩/ حجة القراءات ، ١/ ١٠٤ ، ومعالم التنزيل ، المؤلف : ، أبو محمد الحسين بن

مسعود البغوي (المتوفى : ٥١٠هـ)

تحقيق : محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ١ / ١١٨ .

١٠٠/ تحبير التيسير في القراءات العشر ، ١ / ٢٩١ .

١٠١/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٦) .

١٠٢/ تقريب المعاني في شرح حرز الأماني ، ص (١٨٦) ، وإبراز المعاني من حرز الأماني ، ١ / ٤٤٩.

١٠٣/ حجة القراءات ، ١/ ١٠٥ .

١٠٤/ السبعة في القراءات ١ / ١٦٤ ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، ١ / ٤٦ .

١٠٥/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٧) .

١٠٦/ إبراز المعاني من حرز الأماني ، ١ /٤٥٠ ، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني ، ص (١٨٦) .

١٠٧/ ديوان حسان بن ثابت ، المؤلف : حسان بن ثابت الأنصاري ، (بدون تاريخ) ، ص (١) ، ولسان العرب ، ٤ / ١١٣، والعباب الزاخر واللباب الفاخر ، المؤلف : الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، ١ / ١٦٣ .

١٠٨/ ينظر حجة القراءات ، ١/ ١٠٦.

١٠٩/ ينظر تحبير التيسير في القراءات العشر ، ١ / ٢٩٢ .

١١٠/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٦٨) .

1إبراز المعاني من حرز الأماني ، ١ /٤٥٢ ، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني ، ص (١٨٦) .

1حجة القراءات ،١/ ١٠٦.

١١١/ التسير في القراءات السبع ، ١ / ٦٥ ، والنشر في القراءات العشر ، ٢ / ٢١٩ .

١١٢/شاهد رقم (شاهد رقم (٤٧٤) .

١١٣/ سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي ـ شرح الشاطبية ـ الناشر : دار الفكر ، بيرت ، الطبعة : ١٤٠١ ـــ ١٩٨١ ، ص ٣٠ .

١١٤/الحجة في القراءات السبع ، ص ٨٦ .

١١٥/ ينظر تحبير التيسير في القراءات العشر ، ١ / ٢٩٣ .

١١٦/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٧١) .

١١٧/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٧٢) .

١١٨/ إبراز المعاني من حرز الأماني ، ١ / ٤٥٢ .

1تاج العروس من جواهر القاموس ،١٠/ ٣٥٨ ، ولسان العرب ، ٤ / ١١٣، والجامع لأحكام القرآن ، ٢ /٣٧ .

١١٩/ بتصرف من حجة القراءات ، ١ / ١٠٧ .

١٢٠/ التيسير فى القراءات السبع ، ١ / ٦١ ، وتحبير التيسير في القراءات العشر ، ١ / ٢٩٣ ، ومعاني القراءات ، ١ / ١٦٨ .

١٢١/ شاهد رقم (شاهد رقم (٤٧٣) .

١٢٢/ ينظر إبراز المعاني من حرز الأماني ،١/٤٥٣.

١٢٣/ ديوان حسان بن ثابت ، ١/١٩١ ، وخزانة الأدب ، المؤلف : عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، اميل بديع اليعقوب ، الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ، ١٩٩٨م ، ١ / ١٠١.

١٢٤/ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ١٤ / ٣٥١ ، حديث رقم : (٣٨٩٠٥) ، باب نفخ الصور.

١٢٥/ حجة القراءات ،١/ ١٠٨.

١٢٦/ينظر النشر في القراءات العشر ، ٢/٢٢٠ .

١٢٧/ شاهد رقم (٤٧٦) .

١٢٨/سراح القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي ، ص ٣٠١ .

١٢٩/حجة القراءات ، ص ١١٠ ، ١١١ .

١٣٠/ التيسير في القراءات السبع ، ص ٦٢ .

١٣١/شاهد رقم (شاهد رقم (٤٧٦)

١٣٢/ ينظر الوافي في شرح الشاطبية ، ١/ ٢٠٨.

١٣٣/انظر حجة القراءات ، ص١٠٣ .

134 /التيسير في القراءات السبع ، ص (٦٦) .

١٣٥/ شاهد رقم (٤٨٦) .

١٣٦/سراج القارئي المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي ، ص ٣٠٥ .

137/حجة القراءات ، ص ١١٥ .

١٣٨/ينظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ١٤ / ٢٦٧ .

١٣٩سراج القارئي المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي ، ص ٣٠٥ .

١٤٠حجة القراءات ، ص ١١٥ .

١٤١ينظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ١٤ / ٢٦٧ .